ضوابط الإفادة من التقنيات المعلوماتية الحديثة وأساليبها في خدمة السنة النبوية

د. علي إسماعيل سرور

أستاذ مشارك

كلية التربية جامعة الأزهر

مصر

dr_alisror@yahoo.com

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُّبِيناً﴾ (سورة النساء: ١٧٤)، وقال: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى*مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى*وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى*إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ (سورة النَّجْمِ: ١- ٤) ، وقال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً﴾ (سورة الأحزاب: ٢١).

إن الدعوة إلى الله ، على هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات شأن عظيم، قال تعالى: ﴿ولْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران: ١٠٤).

إن اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل بنا يقيناً إلى الفلاح والهداية، فيقول سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلاَلَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُواْ النُّورَ الَّذِيَ أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ*قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة الأعراف: ١٥٧-١٥٨).

وفي ضوء رحاب الآيات القرآنية السابقة، لزم الأمرُ علينا كمسلمين الحفاظ على سنة نبينا صلى الله عليه وسلم فهي المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله: القرآن الكريم، وألا نتهاون في إتباعها خاصة في عصرنا الحالي الذي يعاني فيه بعض عموم المسلمين بالجهل بالسنة أحياناً، أو وجود بعض المفاهيم الخطأ المرتبطة بمعنى السنة النبوية وحكم العمل بها أو من يتهاون في إتباعها، نضيف إلى ماسبق بعض القضايا المرتبطة بالشبهات التي ترجع لأسباب عدة منها: وجود أعداء للإسلام بوجه عام والسنة النبوية بوجه خاص، بالإضافة إلى وجود أصحاب البدع والهوى، إن الذين يطعنون في السنة النبوية يهدفون إلى تعطيل العمل بالقرآن الكريم أيضاً ، ومن جهة أخرى فإن الهجوم على السنة النبوية ليس وليد عصرنا الحالي، ولكنه يظهر بين الحين والآخر لتحقيق أهدافاً عدوانية على الإسلام ؛ ومن ثم يظهر أهمية وجود العلماء المختصين للرد الشرعي، وتبصير عامة المسلمين؛ حيث يصعب على عامة المسلمين مواجهة هذه التيارات المتلاحقة، وبالتالي يجب علينا استخدام كافة الوسائل المتاحة لخدمة السنة النبوية، سواء لتوعية عموم المسلمين بأهمية السنة النبوية أو لتمكين العلماء من التركيز في بحوثهم والأخذ بالأسباب في خدمة السنة النبوية.

إن أساليب الإفادة من التقنيات المعلوماتية في خدمة السنة النبوية في عصرنا الحالي يمثل إحدى الضروريات في مجال الدعوة إلى الله، بدءاً من الطباعة الجيدة للكتب ورقياً ، والكتب الإلكترونية التي يتم نشرها على أقراص

مدمجة ، أو في صورة برامج فائقة تساعد على تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد وانتهاء بمواقع الإنترنت التي تخدم السنة النبوية، والتي تتيح البحث فورياً عن أي معلومة من خلال البرامج الخاصة التي تخدم علم الحديث، بالإضافة إلى تطوير تقديم كافة الخدمات الحاسوبية من برامج متعددة يتم تقديمه على تليفون الجوال؛ لذا كانت مهمة الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١ -ما مدى الحاجة إلى التقنيات المعلوماتية الحديثة في خدمة السنة النبوية؟

٢ -ما الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من خلال شبكة المعلومات العالمية؟

٣ -ما الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية من خلال استخدام البرامج الجاهزة؟

٤ -ماالضوابط التقنية والشرعية لاستخدام التقنيات المعلوماتية الحديثة في خدمة السنة النبوية؟

وقد اتبع الباحث أسلوب المسح لأهم مواقع الإنترنت ، والبرمجيات المصممة في خدمة السنة النبوية، مع التعرف على مصادرها، وسبل الإفادة منها، ومن ثم الإجابة عن أسئلة البحث من خلال أربعة مباحث رئيسة:

المبحث الأول: أهمية التقنيات المعلوماتية الحديثة في خدمة السنة النبوية.

المبحث الثاني: أهم المواقع على شبكة المعلومات العالمية التي تخدم السنة النبوية.

المبحث الثالث: البرمجيات الجاهزة المصممة لخدمة السنة النبوية.

المبحث الرابع: الضوابط التقنية والشرعية لاستخدام التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية.

ثم اختتم الباحث دراسته بأهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

أهمية التقنيات المعلوماتية الحديثة في خدمة السنة النبوية

في ضوء التعرف على أهم مواقع الإنترنت، والبرمجيات المصممة من أجل خدمة السنة النبوية، نجد مدى أهمية تلك التقنيات الحديثة في تحقيق فوائد عدة نذكر منها على سبيل المثال ما يأتي:

١-توفير الوقت والجهد: حيث يستطيع الباحث التحري والدراسة لأي حديث، فنجد ضمن الموقع التالي (على سبيل المثال): http://hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=261

قائمة بالكتب التسعة: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن أبي داود، سنن ابن ماجه، مسند أحمد، موطأ مالك، سنن الدارمي.

وتبدو صفحة الموقع كما بالشكل (١): من موقع الإسلام الدعوى والإرشادي، حيث يتضمن قائمة محتويات كل كتاب، مع بيان تخريج الأحاديث، والأسانيد، فضلاً عن الشروح المتوافرة ومنها: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، صحيح مسلم بشرح النووي، شرح سنن الترمذي، سنن النسائي شرح السيوطي، عون المعبود شروح سنن أبي داود، شرح موطأ مالك، شرح سنن ابن ماجه.

شكل (١): موقع الإسلام الدعوي والإرشادي

وبدون شك فإن استخدام تلك التقنية الحديثة يوفر الوقت في البحث والدراسة والتحصيل، ويتيح الفرصة الأكبر للتركيز في استخلاص المعرفة بدقة .

٢-توظيف الإمكانيات المصاحبة للبرامج في خدمة الباحثين من نسخ وطباعة أي حديث مع الدراية بتخريج الحديث، وترجمة الراوي، والروايات المتعددة، وإلى غير ذلك.

٣-تحميل مئات الكتب، واستعراض الموضوعات المطلوبة في يسر وسهولة.

٤-تقديم السنة النبوية لعامة المسلمين في أي وقت وأي مكان سواء على الحاسوب أو على الموبايل.

٥-التيسير على علماء الحديث النبوي، في مجال الدعوة، والرد على الشبهات.

٦-تقديم الكثير من الحلول في التعرف على بعض المشكلات المرتبطة بالأحاديث الضعيفة، نذكر منها على سبيل المثال: استخدام الأرشفة الإلكترونية في الإفادة من كتاب "السلسلة الضعيفة" للأحاديث الضعيفة للشيخ الألبانيّ -رحمه الله- الذي يمثل إحدى الكتب الهامة في بيان منهج أهل الحديث في نقد متون الحديث، وهى رد الحديث بمخالفته للأصول الشرعية والقواعد المقررة.

وخلاصة القول: إذاكانت الدعوة إلى الله، تتطلب وسائل متنوعة مثل: الخطبة، الموعظة، المحاضرة، المناظرة والحوار، المقالات والكتب، الصحف والمجلات، التلفاز، الشرائط الصوتية، شرائط الفيديو، عقد الندوات والمؤتمرات، فإن استخدام شبكة المعلومات العالمية، ووسائط التخزين المرتبطة بالحاسوب، والجوال، قد أدى إلى بلورة كل ماسبق بطريقة مبهرة، وتحقيق فوائد جمة، من خلال البرمجيات، ووسائل التواصل الحديثة من بريد إلكتروني، والمحادثات المباشرة، التي يمكن تسخيرها في رضا الله سبحانه وتعالى؛ لذا كان استخدام التقنيات المعلوماتية الحديثة يمثل ضرورة للمسلمين من أجل خدمة الدعوة الإسلامية بوجه عام، والسنة النبوية بوجه خاص التي نفهم بها أمور ديننا، وندعو بها غير المسلمين.

وإذا كانت الأرض قد زويت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطويت، وجمعت له أطرافها، كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح: **"إن الله تعالى زوى لي الأرض، حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض"** ([1])، وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: **"ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزاً يعز الله به الإسلام، وذلاً يذل الله به الكفر"** ([2]).

فها هي الأرض تزوى وتطوى لورثته وأتباعه وحملة رسالته من جديد بعد أربعة عشر قرناً من بعثته صلى الله عليه وسلم، ليحملوا نور الإسلام إلى كل بقاع الأرض .

المبحث الثاني

أهم المواقع على شبكة المعلومات العالمية التي تخدم السنة النبوية

لقد بذلت الكثير من الشركات المهتمة جهداً طيباً نذكر منها على سبيل المثال: شركة "حرف"، وشركة "تراث"، وغيرهما:www.harf.com & www.turath.com، ومن المواقع الإلكترونية:

١ –موقع شبكة السنة النبوية: http://www.alssunnah.com/main/Default.aspx

٢ –درر السنة: http://www.dorar.net/enc/hadith

٣ –موقع بلغوا عني ولو آية: http://www.balligho.com/، ومزود به ركن تحميل الكتب التالي: http://www.balligho.com/booklets.htm

٤ –موقع البشارة الدعوى يوضح كشف الشبهات عن موقع دائرة المعارف الإسلامية: http://www.albshara.com/showthread.php?t=8322&page=1

٥ –الإسلام والعلم: يوضح أن دائرة المعارف الإسلامية مشبوهة: /http://www.islamegy.com/articles/encyclopaedia_of_islam

٦ –موقع الألوكة –المجلس العلمي– منتدى حواري في العقيدة لأهل السنة:

٧ - http://majles.alukah.net/rules.php

٨ –موقع الإسلام الدعوي والإرشادي:-http://hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=261

٩ - شبكة مشكاة الإسلام:

http://www.almeshkat.net/books/open.php?cat=37&book=2294

١٠ - عيون: مواقع للسنة النبوية: /http://www.eyoon.com/591/594

---

[1] – الراوي: ثوبان مولى رسول الله المحدث: مسلم ، المصدر: صحيح مسلم، الصفحة أو الرقم: ٢٨٨٩، خلاصة حكم المحدث: صحيح.

[2] – المحدث: الألباني، المصدر: تحذير الساجد، الصفحة أو الرقم: ١٥٨، خلاصة حكم المحدث: على شرط مسلم وله شاهد على شرط مسلم أيضاً.

١١- www.hadith.al_islam.com

١٢ - الحديث الشريف على موقع الشبكة الإسلامية: www.islamweb.net

١٣ - تخريج الألباني لكتب السنة النبوية

http://Arabic.islamicweb.com/books/albani.asp:

شكل(٢) يوضح المواقع الفرعية داخل موقع موقع "عيون"

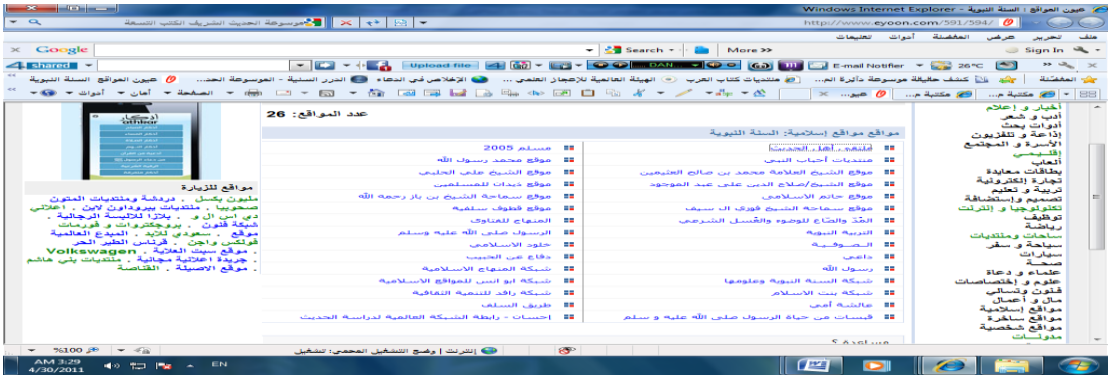

المبحث الثالث

البرمجيات الجاهزة المصممة لخدمة السنة النبوية

١-عرض لبرمجية تتعرف بواسطتها على كل التفصيلات المرتبطة بأي حديث بمجرد كتابة كلمة أو كلمات للتعرف على الحديث النبوي، ويمكن أن نتعرف على ذلك من خلال البرمجية الموضحة على موقع الدرر السنية: http://www.dorar.net/enc/hadith، ويمكن توضيح ذلك من خلال التلميح التالي:

عند طباعة أي جزء قد تتذكره في المكان المخصص: مثل كتابة "بني الإسلام على خمس" في مكان البحث، وبمجرد النقر بإدخال البحث، نحصل على الروايات المتعددة، موضحاً فيها: الراوي، والمحدث، والمصدر، والرقم أو الصفحة، خلاصة حكم المحدث، بالإضافة إلى ما سبق يتم توضيح ملخص لعرض النتائج حسب: المصدر، والمحدث، ويتضح ذلك من الشكل(٣) التالي:

شكل (٣): يوضح كيفية البحث في الموسوعة الحديثية وتيسير الوصول إلى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

وأعرض هنا التنبيهات العلمية للموسوعة الحديثية، الواردة بالموقع حيث تم التأكيد على عدة نقاط جوهرية ننصح بقية المواقع باتباع نفس النهج، ليتعرف القارئ على الضوابط المتضمنة أثناء تصفحه للموقع، ومن هذه التنبيهات مايأتي: (وسوف نورد بعضها بالتفصيل لأهمية مراعاة ذلك بالمواقع الإلكترونية الأخرى وفق الأهداف المتوقع تحقيقها) ([٣]):

(١) الموسوعة الحديثية الغرض منها تسهيل الوصول إلى أحكام المحدّثين عن طريق البحث، وتيسير الاستفادة من كتبهم، لا الاستغناء عنها وعن القراءة فيها، فما في الموسوعة الحديثية هو خلاصة أحكامهم دون تفاصيلها.

(٢) الحكم على إسناد الحديث (صحةً أو ضعفاً) أو على رجاله (توثيقاً أو تجريحاً) ليس بالضرورة حكماً نهائياً على متن الحديث، فبعض العلماء يحكم على إسناد ما بالضعف فلا ينبغي أن يعمّم هذا الحكم على الحديث فقد يكون له إسناد آخر نظيف، أو قد يكون لهذا السند الضعيف من الشواهد والمتابعات ما يتقوى بها ويرتقي، وكذلك الحكم على إسناد الحديث بالصحة لا يستلزم صحة الحديث فقد يكون شاذاً أو معللاً.

(٣) اختصرنا أحكام المحدّثين على الأحاديث، واكتفينا بخلاصة حكم المحدّث.

[٣]- http://www.dorar.net/enc/hadith

(٤)أحيانا نتصرف في كلام المحدّث بما يؤدي معنى كلامه، وذلك في حالة ما إذا طالت عبارته أو لم يصرح بالحكم، بل فُهم من كلامه على الحديث ونضع تصرفنا بين معقوفين [ ].

(٥) تم التنبيه على ما تراجع عنه بعض المحدّثين من أحكام من التصحيح إلى التضعيف وبالعكس.

(٦) يتم نقل أحكام المحدّثين بأمانة علمية دون تدخل منّا بتغيير الحكم، حتى وإن شذّ المحدّث فانفرد بما لا يُتابع عليه من تصحيح متفق على تضعيفه أو تضعيف متفق على تصحيحه.

(٧) حرصنا على ظهور أحكام المحدّثين حسب وفيّاتهم، الأقدم فالأقدم.

(٨) ليس الغرض من الموسوعة الحديثية جمع الأحاديث النبوية، وإنما بيان أحكام المحدّثين عليها صحةً وضعفاً؛ فلا يدخل فيها إلا حديث قد حكم عليه أحد المحدّثين المعتمدين في الموسوعة.

(٩) تشتمل الموسوعة الحديثية على الأحاديث المرفوعة والموقوفة؛ فما ذكر منسوباً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو ذكر دون نسبة إلى أحد في الموسوعة فهو المرفوع، وأما الموقوف فنذكر قائله من الصحابة ولا بد، فلا يذكر إلا منسوباً إلى قائله، وبالتالي فإن وضع تلميحات محددة بالموقع، تُعد بمثابة مؤشرات جيدة لعدم الوقوع في تصورات خطأ لبعض المفاهيم العلمية المرتبطة بعلوم الحديث الشريف، ومن البرمجيات الأخرى الجيدة: موقع المكتبة الشاملة: http://shamela.ws/index.php/main

ومن خلال هذه البرمجية يستطيع الباحث الحصول على مميزات متنوعة، نذكر منها على سبيل المثال: سهولة دراسة شرح المتون، وربط المتن بشرحه، وغير ذلك كما يتضح من النوافذ المنسدلة من شاشات البرنامج كما بالشكل (٤) التالي:

شكل (٤) موقع المكتبة الشاملة

وفي شاشة أخرى من البرنامج يتم توضيح: كيفية اختيار كتاب مع إعطاء كافة الإمكانات المرتبطة بإعطاء تقرير بالكتب حسب المجموعات أو حسب ترتيبها أبجديا بالحروف، أو عرض قائمة بالكتب المرتبطة بملفات مصورة، كما يتضح من الشكل (٥):

شكل(٥): توضيح طريقة اختيار كتاب من خلال موقع المكتبة الشاملة

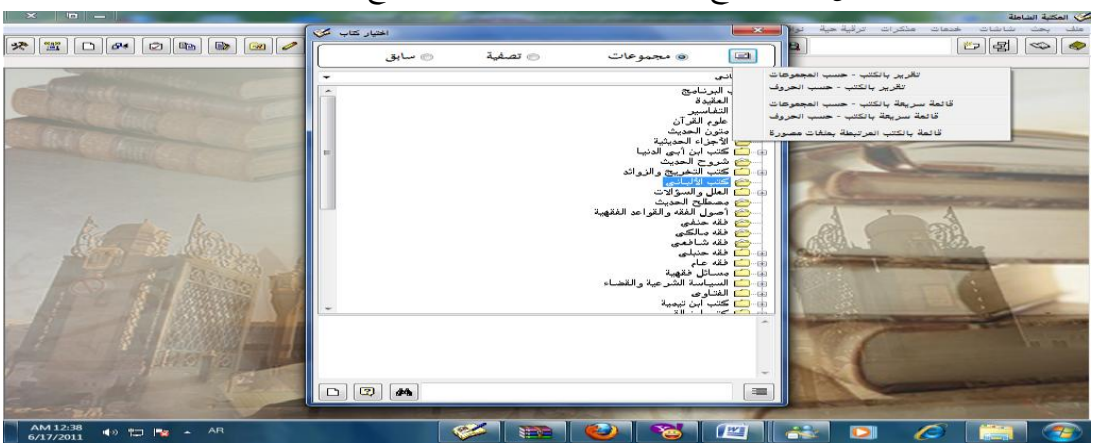

ويتضح من الموقع : http://islamport.com/index2.html كم الكتب والمراجع مثل: كتب متون الحديث، وشروح الحديث، والسيرة النبوية، كتب التخريج، كتب الشيخ الألباني، وغيرها كما يتضح من الشكل (٦) فهي بحق خزانة إلكترونية لمجموعة كتب قيمة، تم إدراجها ضمن موقع الموسوعة الشاملة:

شكل (٦) موقع الموسوعة الشاملة

المبحث الرابع

الضوابط التقنية والشرعية لاستخدام التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية

في ضوء الكم الهائل من الجهود المبذولة في توظيف التقنيات المعلوماتية الحديثة في خدمة السنة النبوية، ينبغي أن نضع مجموعة من الضوابط الشرعية، والتقنية، نذكرها مندمجة معاً كما يأتي:

١ – التأكيد على كتابة التنبيهات أو التلميحات الضرورية عند استخدام البرمجية أو عند التعامل مع محتوى الموقع الإلكتروني، وذلك فيما يخص كل من: الضوابط الشرعية، وأساليب الإفادة تقنياً من مصدر البحث.

٢ – الدقة في بيان توضيح أسباب تعدد الروايات في متون الحديث ، لذا يُفضّل عند عرض الحديث الشريف باستخدام البرمجيات، أن تتم الإفادة من إمكانيات عرض الروايات المتعددة بطريقة تساعد القارئ على التركيز دون أن يحدث أي ارتباك، فضلاً عن أهمية وجود الإشارات التفصيلية المنظمة لبيان تلك الأسباب، فقد يكون هناك تلميحاً لتوضيح التعدد بسبب سماع الراوي بعض الحديث دون بعض، أو لأجل تعدد سبب النزول أو بسبب التقديم والتأخير، إلى غير ذلك من الأسباب.

٣ – نظراً لوجود بعض الاختلاف في نقد الحديث بين الأصوليين، والمحدثين نتيجة للتباين المنهجي– فإنه يجب مراعاة الدقة العالية في عرض ذلك باستخدام التقنيات الحديثة، بحيث يفهم القارئ بطريقة جيدة، ويتم الاستعانة في ذلك باستخدام الرسوم الشجرية، والتخطيطية الواضحة، وتقسيم شاشات العرض بما يساعد على تركيز القارئ.

٤ – عند التعامل مع المواقع الإلكترونية والمنتديات: يجب توخي الحذر من أخطاء إدخال بعض الحواشي في أصل الكتاب، خاصة عند التعامل مع المنتديات.

٥ – الجمع بين مميزات الشركات المعنية بصناعة البرامج في مجال الحديث الشريف بين الدقة والإمكانيات الكثيرة في البحث وبين الشمولية ومميزات البحث.

٦ – أهمية وجود رقابة رسمية من علماء الحديث على كل من: البرمجيات التي تصدر في الأسواق، والمواقع الإلكترونية، مع المتابعة المستمرة.

٧ – الاستعانة بفرق عمل من المتخصصين في مجال الحاسوب، في عمل الترتيبات اللازمة لمنع اختراق المواقع الإسلامية، مع المتابعة المستمرة.

٨ – الكشف عن المواقع المشبوهة التي تبث أخطاء عن قصد، مع الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتقديم النصح وتوضيح البراهين الواضحة لمن يقع في أخطاء عن غير عمد حفاظاً على السنة النبوية.

٩ – عدم إهمال الكتب الأصلية، حيث أن الاقتصار على هذه البرامج دون الرجوع إلى الكتاب الأصلي يفقد الباحث بعض الفوائد الكثيرة التي كانت تحصل له إذا رجع للكتاب، وبعض الفوائد الجانبية التي يمكن تحقيقها أثناء البحث والمطالعة التي لا تتحقق عن طريق الحاسب فقط.

١٠ – أهمية المراجعة والتدقيق لما يتم الحصول عليه من معلومات من خلال البرامج التي تطرح على المنتديات، والمواقع الإلكترونية بوجه خاص.

١١ – التعامل بذكاء عند إدخال المعلومات المطلوبة في حقل البحث بالمواقع الإلكترونية –للمتخصصين في علم الحديث بوجه عام، وللعامة بوجه خاص– فقد ينتج عنه عدم إظهار البرنامج لها كلياً أو جزئياً لبعضها لأن الحاسب يتعامل مع هذه المعلومات تعاملاً آلياً نتيجة اختلاف البرامج في التعامل مع بعض الكلمات والتعرف عليها، وكيفية إدخالها عند البحث، ومن ثم فقد يؤثر ذلك على التوصل لنتائج غير دقيقة.

١٢ – أهمية التأكيد على العنصر البشرى في العلم والدراسة ، وذلك بسؤال أهل العلم في علوم الحديث، وألاّ نجعل أستاذنا الوحيد متمثلاً في الكتب الإلكترونية ،والبرمجيات والمواقع الإلكترونية.

١٣ – الحذر من المواقع المشبوهة: مثل:

١٤ – موقع منكري السنة: http://members.aol.lom/sharifkhan/islam.htm

١٥ – موقع أتباع د.رشاد خليفة: http://www.moslem.org

١٦ – دائرة المعارف الإسلامية Encyclopaedia of Islam التي تصدر عن دار نشر هولندية تسمى بريل BRILL، وكانت أول طبعة قد ظهرت بين عامي: ١٩١٣ و١٩٣٨ بلغات عدة ثم ظهرت نسخ مختصرة منها عام ١٩٥٣، ثم بدأ العمل في الطبعة الثانية عام ١٩٥٤ واكتملت عام ٢٠٠٥، وقد ذكر ستيفن همفري Stephen Humphreys أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة كاليفورنيا في كتابه"

"التاريخ الإسلامي" ما يأتي: "دائرة المعارف الإسلامية مؤلفة بالكامل من قبل باحثين أوروبيين وهي لا تعبر إلا عن النظرة والمفهوم الأوروبي للحضارة الإسلامية، وتناقض هذه المفاهيم وتختلف اختلافا كبيرا عن المفاهيم التي يؤمن بها ويتبعها المسلمون أنفسهم".

وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة منها:

- إن للتقنيات المعلوماتية الحديثة فوائد متعددة للدعاة، وعامة المسلمين في التعرف السهل والسريع على السنة النبوية.
- وجود جهود متعددة ومتنوعة في إعداد البرمجيات الجاهزة (باستخدام الحاسوب، والجوال)، والمواقع الموجودة على شبكة المعلومات العالمية.

وأوصت الدراسة بأهمية تنمية الوعي بالإفادة من البرمجيات والمواقع الموجودة على الإنترنت في مجال الدعوة الإسلامية، وخدمة السنة النبوية، بالإضافة إلى أهمية وجود فرق عمل على المستوى التقني والشرعي لمتابعة المواقع والبرمجيات التي تنشر على الانترنت، لضمان صحتها وعدم الوقوع في أخطاء لغوية أو مطبعية أو شرعية، بالإضافة إلى التحذير من المواقع المشبوهة التي تبث أخطاء عن عمد، ومن جهة أخرى يوصى الباحث بعمل مشروع موحد إلكترونيا لكافة الجهود المبذولة والموجودة على الساحة الإلكترونية.